

أخذ عبد الحميد ابو عياش ، والد ابراهيم.. بالمثل الصيني ؛ فهذا المزارع الطيب بن قرية بيت
أمّر، قد أثمر زرعه في الثاني والعشرين من أيام أول التشريين من عام ١٩٣٦؛ عام الثورة
الكبرى في فلسطين،.. بولادة ابراهيم.

٤- <> لنشاهد معاً في الدقائق القادمة لقطات من حياة الإنسان المواطن ابراهيم ابو عياش
.... لقطات من فيلم أُعدَّ على عَجَل لكنه عمَلٌ معبر.... يُشكِّر كل من شارك في
إنتاجه

٥- <> قبل خمس وسبعون يوماً.....، زمجرت عاصفة حمقاء عمياء.....، فَهَوَتْ قَامَةً كَبِيرَةً من قَامَاتِ هَذَا الْوَطَنِ، قَضَىإبراهيم أبو عياش.

الأستاذ طاهر المصري، مواطنٌ حر، وإنسانٌ يحمل رسالة، التزم منذُ أولِ شبابه بقضايا الأمة والوطن بمسؤولية، واقتدار يتحدث طاهر المصريعن المواطن الانسان إبراهيم أبو عياش.....، فاليتمتع:

٦- < من وطن لازال يحاول الانعتاق من قيود الأسر، من أوساط الشعب القابض بيدين على جمر الوطن، من الأرض المتروكة تقاوم وحدها طغيان الاحتلال وغول التهويد، والقضم التدرجي للأرض، يتكلم باسم الرئيس محمود عباس، الأخ المناضل عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح.

2

٧- <> إذ نذكر الفقيد ابراهيم ابو عياش بجلال وخشوع..... فإننا لا نملك إلا أن نمجد ما أداه خلال نصف قرن متواصل من العطاء... لنقابة المهندسين الأردنيين واتحاد المهندسين العرب ولمهنة الهندسة في الاردن وفلسطين وبلدان الوطن الكبير،.... نذكر لابراهيم مساهماته الجليلة في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي مع زملاءه في النقابة،... في إنشاء بنية تنظيمية وقانونية،... عصرية متينة ومتقدمة لنقابة المهندسين الاردنيين ستبقى نبراساً للعمل النقابي والمهني والوطني على مر الأيام.

وأننا إذ نُحيي روحه بأطيب التحيات تعلن اللجنة التحضيرية لحفل تأبين وتكريم فقيدنا الكبير ما يلي:

- أننا تلقينا من نقابة المهندسين الأردنيين قراراً بتسمية إحدى القاعات الأساسية في مبنى النقابة الجديد في المدينة النقابية باسم الفقيد..... المهندس ابراهيم ابو عياش....،

- كما تلقينا من اتحاد المهندسين العرب قراراً بتقديم درع الاتحاد لأسرة الفقيد اقراراً بخدماته الجليلة للاتحاد؛ يقدم الدرع الدكتور عادل حديثي الأمين العام للاتحاد فاليتمنى إلى المنصبه واليتمنى أيضاً أحد أعضاء أسرة الفقيد لتسلم الدرع.

إذ نشكر مجلس النقابة واتحاد المهندسين العرب على هذا القرار، فإن ذلك يُمثل أقل ما يمكن عمله تجاه الفقيد وفاءً لعطاء لم يُقطع تجاه نقابة المهندسين الاردنيين واتحاد المهندسين العرب ومهنة الهندسة ودور المهندس في العمل الوطني والقومي....

الزميلات والزملاء... أيها الحفل الكريم
أقدم لكم الزميل المهندس عبدالله عبيدات، نقيب المهندسين الأردنيين والرئيس الحالي لاتحاد المهندسين العرب، فاليتمنى لإلقاء كلمته:

+++++

٨- <> ابراهيم... حكاية بدأت ... ولم تنته بعد...
بدأت ذات يوم من أيام أول تشرين في عام ١٩٣٦،.. في الثاني والعشرين منه على وجه التعيين.

كانت الثورة الكبرى في فلسطين قد انطلقت قبل نحو ستة شهور من ذلك التاريخ...

" الشعب يريد إيقاف هجرة اليهود الى فلسطين "

" الشعب يريد إيقاف الاستيطان "

" الشعب يريد إنهاء الاحتلال "

" الشعب يريد حكومة ديمقراطية مسؤولة أمام مجلس تشريعي منتخب "

" الشعب يريد الاستقلال الوطني "

" الشعب يريد إيقاف الانقسام في الصف الوطني "

كان أطول إضراب في تاريخ الشعوب قد أوقفَ بندااء الملوك والرؤساء العرب قبل أيام
عشر فقط من تاريخ ولادة ابراهيم

جاء ابراهيم وغادر ابراهيم .. والمهمة لم تتجز بعد...!

لكن أوراق ابراهيم لا زالت بين أيادينا

والرسالة حيّة...

مروان عبد الحميد الذي يحتل حالياً مركز رئيس الفيدرالية الدولية للمهندسين يتحدث في هذا الحفل عن رفيقه في العمل النقابي والوطني باسم الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين، وباسم المجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس المركزي الفلسطيني، وباسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح.... فاليتمتع:

٩ - <> كان دوماً في قلب ساحات النضال لا على أطرافها،..... كان يكره أن يجلس في مقاعد المتفرجين، كان يشارك في صياغة الحدث وصناعته،..... كان طباح تيار القائمة الخضراء في انتخابات نقابة المهندسين الأردنيين؛ قائمة تحالف الأحزاب والقوى الوطنية والقومية واليسارية الاردنية،.... كان جريئاً صلباً صافي القلب والسريرة والوجدان،..... كان مستعداً دوماً لدفع الثمن، لم يُرهبه حكمٌ عرقيٌّ..... كما لم تُرهبه تجارب الاعتقال او مخاطره،...

أقدم لكم الآن الدكتور منير حمارنه ؛ الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني،..... عضو لجنة التنسيق العليا للأحزاب المعارضة الوطنية الاردنية،... فالتفضل:

لقد وضع ابراهيم مع زملاءه في العمل النقابي خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي اول اللبئات في تنظيم مزاوله مهنة العمل الهندسي وفي تنظيم العمل الاستشاري والهندسي في الاردن والاقطار العربية.

وستبقى ذكرى ابراهيم؛ الرجل المعطاء، رجل العقل والقلب والوجدان خالدة في عقولنا وقلوبنا.

انتدبت هيئة المكاتب والشركات الهندسية والاستشارية الاردنية رئيسها المهندس قاهر صفا ليقول كلمة الهيئة في هذا الحفل، فالتفضل:

3

١١ - <> لميس أندوني، ابنة الكلمة المسؤولة، والرأي الثاقب، الصحافية والكاتبة المشهورة، يعرفها الجميع داخل الاردن وخارجه، لجرأتها في التحليل والنقد من موقع الالتزام بالموضوعية والمنهج العلمي في استقصاء المعلومة وتحليلها وبناء الخبر. لميس ذات نَفَسٍ وطني جذري وانحياز قاطع لقضايا المضطهدين والمحرومين، رافقت الفقيه في محطات من نضاله الوطني والنقابي، وكانت قريبة منه وهو يُعْمَلُ الفكر في قضايا الوطن والأمة ، لميس تتحدث في كلمتها عن ابراهيم المواطن والإنسان،.... فالتفضل:

~~~~~

أيها الحفل الكريم  
واحدٌ من أعرف الناس بإبراهيم ، صديقٌ له ، رافقه سنوات حياته الجامعية وبقياً على عهد الصداقة والمحبة حتى آخر أيامه، أصرّ الى القدوم ..... من اليونان....لمشاركتنا هذا الحفل؛ أقدم لكم.... صديق حنا؛ صديقٌ للفقيه من لبنان المكلوم، لبنان المقاومة والشرف،...فالتفضل:

~~~~~

١٢ - <> ابن الخليل، ابن الجبل الذي يحضن بيت أمّ في جنباته،... وهو الزميل النقابي المعروف؛ فاروق يغمور يتحدث إلينا في هذا الحفل: فالتفضل:

|||||

١٣ - <> لم تبق الا كلمة يسيرة استأذن ان أوجهها الى أم العبد بعد أقوال هؤلاء الكرام من أصدقاء الفقيه ومعارفه.

أختي أم العبد،
مصائبك جلال، وخطبك فادح،....وهو مصابٌ وخطبٌ كلٌ واحدٍ فينا،...
لنْ يَمَلِّئَ أحدُ الفراغ الذي تركه هذا الإنسان
كلما اذكر ذلك اليوم من أيام حُزيران، أجذني أرددُ أبياتا لشاعر يقول:

في الحيِّ صوتٌ خِلْتَهُ من أضلعي
قالوا: انتهىقُلْتُ: اكنموا عني الخبر—
ما مِثْلَ هذا الرزءِ يُمكن حَمَلُهُ
أفلا يُودَع صَحْبَةُ قَبْلَ السفر؟

ودنوتُ مرتجفاً أودعُ صاحبي
قَبْلَهُ وخَشَعْتُ والدمعُ انهمرُ
وسألتُ قلبيأين طيرك؟قال لي
لم أدري أين؟.... وكيف طارَوكيف فر؟
وإذا بصوتٍ في النفوس مُجلجلٌ
هُوَ في الخلودوهذه الدنيا مَمَرٌ!

الآن،...كلمة الختام لصاحبة القلب المكتوي الابنة البكر للفقييد سلمى:

////////////////////////////////////

أما الآن وقد انتهى البرنامج، فإننا إذ نعزي آل ابو عياش فقيدهم الكبير ؛ زوجته وأبناءه وبناته، وأشقائه وشقيقاته ، فإننا نعزي الاردن وفلسطين ، نعزي نقابات العمل الهندسي في هذا الوطن العربي الكبير، نعزي الامة التي كرس الفقييد حياته لخدمتها وناضل دفاعاً عنها.
لقد كان ابراهيم في مجالي العمل النقابي والمهني بانياً عملاقاً،
لقد حوّل ساحات العمل النقابي والمهني الى ساحة نضال ورافداً من روافد العمل الوطني،
لقد رفض ان يجعل من العمل النقابي شاهد زور ، رفض ان يكون العمل النقابي عاملاً محايداً في المسائل والتحديات التي واجهت الوطن والامة،
للفقييد الرحمة ولنا جميعا العزاء والسلوان
والشكر للجميع لمشاركتنا هذه المناسبة